قتلى في تحطم طائرة ركاب قرب مطار طهران والحرس الثوري ينفي أن تكون تابعة له

ضحايا الطائرة الإيرانية المنكوبة (أ.ف.ب)

خبراء يعاينون حطام الطائرة الإيرانية المنكوبة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت وكالات الأنباء الإيرانية تحطم طائرة ركاب مدنية بعيد إقلاعها بالقرب من مطار مهرباد في طهران أمس بينما ذكر التلفزيون الحكومي ان الحادث أدى الى سقوط حوالي 50 قتيلا.

وذكرت وكالتا الأنباء الرسمية وفارس ان الطائرة كانت متوجهة الى مدينة طبس شرق إيران وتحطمت حي ازادي السكني المخصص للعسكريين وعائلاتهم ويبعد نحو 5 كيلومترات عن المطار.

وقال نائب وزير النقل احمد مجيدي انه «كان هناك 40 راكبا وطاقم مكون من 8 أفراد على متن الطائرة التابعة لشركة سيباهان (...) وبعض الركاب نقلوا الى المستشفى».

لكن الناطق باسم فرق الإطفاء أكد لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية ان «كل الركاب قتلوا وتقوم بنقل الجثث».

وقال علي رضا جانغيريان رئيس منظمة الطيران المدني في تصريحات نقلتها وكالة فارس ان «الطائرة تحطمت على أشجار ولا ضحايا على الأرض». وأظهرت صورة على موقع وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإلكتروني سحابة كبيرة من الدخان الأسود فوق طريق مزدحم بينما أظهرت صورة أخرى على وكالة أنباء الطلبة الإيرانية ذيل طائرة مشتعل على الأرض.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عن متحدث باسم إدارة الإطفاء في طهران قوله إنه يجري نقل الجثث للمشرحة.

وذكرت الوكالة أن عطلا في المحرك هو السبب وراء التحطم. وشهد قطاع الطيران الإيراني حوادث متكررة ألقى ساسة إيرانيون باللوم فيها على العقوبات الدولية.

وحالت هذه العقوبات دون شراء شركات الطيران الإيرانية لطائرات جديدة.

وتقول مصادر في قطاع الطيران إنه على مدى أعوام ظلت طائرات في الخدمة عن طريق شراء قطع غيار من السوق السوداء أو اقتطاعها من طائرات أخرى أو إعادة تصنيعها محليا.

والطائرة التي تحطمت هي من طراز إيران ـ140 وهي نسخة مجمعة محليا من الطائرة أنتونوف ـ140.

ويقع مطار مهرآباد في ضاحية بغرب طهران ويخدم الرحلات الداخلية في الأساس لكنه يسير بعض الرحلات الدولية.

ونقلت الوكالة نفسها عن شاهد عيان «انه مشهد رهيب. ذيل الطائرة سقط على الطريق ولحسن الحظ سقطت الطائرة على بعد 500 متر عن سوق، لو سقطت فوقها لسببت موت عدد كبير من الأشخاص».

بدوره، نفى مسؤول العلاقات العامة بقوات الحرس الثوري الإسلامي الإيراني العميد رمضان شريف صحة الأنباء التي ترددت بأن طائرة الركاب التي تحطمت تابعة لقوات الحرس الثوري.

وقال المسؤول، في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الإيرانية، ان «طائرة نقل الركاب التي تحطمت لاتتبع الحرس الثوري وغير مملوكة له».

الأمير عزّى الرئيس الإيراني بضحايا حادث تحطم طائرة ركاب

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية الى الرئيس د.حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا حادث تحطم طائرة الركاب الإيرانية قرب مطار مهراباد غرب العاصمة طهران، سائلا سموه المولى تعالى ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته وأن يلهم ذويهم جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعث سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية الى فخامة الرئيس د.حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة ضمنها سموه خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا حادث تحطم طائرة الركاب الإيرانية قرب مطار مهراباد غرب العاصمة طهران مبتهلا سموه الى الباري جل وعلا ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته ومغفرته ويلهم ذويهم جميل الصبر وحسن العزاء.

كما بعث سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ببرقية تعزية مماثلة.

انتخاب عبداللطيف دريان مفتياً جديداً للجمهورية في لبنان

بيروت: انتخب امس الشيخ عبداللطيف دريان مفتيا جديدا للجمهورية في لبنان، اعلى مرجعية لدى المسلمين السنة، بنيله غالبية اصوات «مجلس الانتخاب الاسلامي» المؤلف من اكثر من مائة شخصية. ودريان هو رئيس المحاكم الشرعية العليا السنية، وسيخلف المفتي الشيخ محمد رشيد قباني الذي تنتهي ولايته في 15 سبتمبر المقبل. وشهد العامان الاخيران من الولاية خلافات سياسية واخرى مرتبطة بقضايا فساد، اضافة الى تبانيات حول النزاع في سورية، والذي يقسم لبنان بين متعاطفين مع المعارضة ابرزهم «تيار المستقبل»، وموالين للنظام ابرزهم حزب الله.

واعلن رئيس الحكومة تمام سلام بصفته رئيسا لمجلس الانتخاب الذي يضم ابرز الشخصيات السنية، فوز دريان اثر نيله 74 صوتا من اصل 93 شخصا شاركوا في الاقتراع، بينهم رؤساء حكومات سابقون وزراء ونواب.

ونال منافس دريان، الشيخ احمد الكردي، تسعة اصوات، في حين وضعت ثماني اوراق بيضاء، والغيت ورقتان، بحسب سلام.

ويعد دريان (61 عاما) مقربا من «تيار المستقبل» الذي يرأسه سعد الحريري، رئيس الحكومة السابق. الا ان انتخاب دريان هو ثمرة توافق بين قوى سنية فاعلة، لاسيما «تيار المستقبل» والمفتي الحالي الشيخ قباني، وذلك اثر مفاوضات قادتها مصر بمتابعة من المملكة العربية السعودية، بحسبما افاد مدير الاوقاف الاسلامية الشيخ هشام خليفة وكالة فرانس برس امس.

وبدأ الخلاف في دار الفتوى اساسا بين قباني و«تيار المستقبل» على الموقف من النزاع السوري، لكن ما لبثت ان وقفت غالبية الشخصيات السياسية البارزة ضد المفتي، «لصعوبة تغطية تجاوزاته المالية ومحاولاته للبقاء على راس دار الفتوى»، بحسب اعضاء في المجلس الشرعي.

واثر انتهاء ولاية المجلس في ديسمبر، قررت غالبية الاعضاء تمديدها، الا ان قباني رفض الخطوة واعلن في ابريل انتخاب 15 عضوا بالتزكية، ما ادى الى نشوء مجلسين.

وبحسب المسؤول في دار الفتوى، تشمل بنود التسوية «مصالحة» قباني و«المستقبل»، ووقف السجالات بينهما، و«بحث الملف المالي (في دار الفتوى) في قنواته القضائية»، وتأليف لجان «متخصصة» للبحث في تعديل قوانين دار الفتوى وصلاحيات المفتي.

المفتي الجديد عبداللطيف الدريان يلقي التحية على المفتي السابق محمد رشيد قباني (محمود الطويل)

مقتل وجرح العشرات جراء القصف المتبادل بين قوات النظام والمعارضة

الأسد يعيد تسمية وائل الحلقي رئيساً للحكومة

خيم اللاجئين السوريين وقد احترقت كلها في عرسال (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعاد الرئيس السوري بشار الاسد امس تسمية رئيس الوزراء وائل الحلقي، مكلفا اياه بتشكيل حكومة جديدة، بحسب وكالة الانباء الرسمية (سانا)، بعد اكثر من ثلاثة اسابيع على ادائه اليمين الدستورية لولاية ثالثة.

وذكرت الوكالة ان الرئيس بشار الاسد اصدر مرسوما بتكليف د.وائل نادر الحلقي بتشكيل حكومة جديدة.

ويتولى الحلقي (50 عاما) منصبه منذ التاسع من اغسطس 2012، بعد اقالة سلفه رياض حجاب اثر اعلانه انشقاقه عن النظام، وتولى الحلقي وزارة الصحة في حكومة حجاب التي شكلت في يونيو 2012.

ونجا الحلقي في ابريل 2013 من محاولة اغتيال في تفجير استهدف موكبه في منطقة المزة في دمشق، ما ادى الى مقتل سائقه.

ويحمل الحلقي، وهو من مواليد درعا (جنوب)، إجازة في الطب من جامعة دمشق (1987) وماجستير دراسات عليا في الجراحة النسائية والتوليد من الجامعة نفسها في العام 1991.

وانتخب الحلقي، وهو متزوج وله سبعة اولاد بينهم اربع بنات، نقيبا للاطباء في سورية في العام 2010.

واعيد انتخاب الاسد لولاية ثالثة من سبع سنوات في الثالث من يونيو، وادى اليمين في 16 يوليو. واعتبرت المعارضة السورية والدول الغربية الداعمة لها هذه الانتخابات «مهزلة»، لاسيما انها اجريت في مناطق يسيطر عليها النظام، وسط النزاع الدامي الذي ادى منذ منتصف مارس، الى مقتل اكثر من 170 الف شخص.

ميدانيا، اعلن المرصد السوري ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا جراء القصف المتبادل بين قوات النظام من طرف وكتائب المعارضة المقاتلة في وقت سيطر تنظيم «داعش» على مواقع جديدة في دير الزور شرق سورية.

عودة الهدوء النسبي إلى مخيم اليرموك بعد توتر استمر 3 أيام

وقال المرصد السوري في بيان صحافي ان تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) سيطر على اجزاء واسعة من بلدة ابو حمام التي يقطنها مواطنون من ابناء عشيرة الشعيطات عقب اشتباكات دارت مع مقاتلين ومسلحين عشائريين وانسحاب قسم كبير من الاخير من البلدة الواقعة بالريف الشرقي لدير الزور ومعلومات عن خسائر بشرية من الطرفين.

كما قتلت سيدتان وطفل وطالبة في الثانوية من عائلة واحدة بينما اصيب ثلاثة اطفال ومواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة بجراح اضافة لاضرار في منزلين جراء قصف للطيران الحربي على مناطق في مدينة موحسن التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية في الريف الشرقي لدير الزور.

وفي ادلب شمال غرب سورية قتل ستة اشخاص هم سيدة وخمسة اطفال جراء سقوط قذائف اطلقتها كتيبة للمعارضة على مناطق في مدينة ادلب التي تسيطر عليها قوات النظام بينما ارتفع كذلك عدد الجرحى إلى ما لا يقل عن 18 جريحا كما ان عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطرة.

كما قصف الطيران الحربي مناطق في بلدة الهبيط بريف ادلب الجنوبي وتمكن مقاتلو المعارضة من اعطاب عربة مدرعة على اطراف معسكر وادي الضيف.

ونفذ الطيران الحربي غارة على مناطق في محيط حاجز الزعلانة على اطراف وادي الضيف فيما اعطب مقاتلو كتائب المعارضة آلية لقوات النظام بالقرب من بلدة الفوعة وانباء عن خسائر بشرية في صفوف قوات النظام.

على صعيد متصل، عاد الهدوء النسبي إلى مخيم اليرموك جنوب دمشق يوم امس بعد توتر استمر ثلاثة ايام على خلفية قنص مجموعات مسلحة من داخل المخيم عنصرا من اللجان الشعبية الفلسطينية واصابة اخر اثناء توزيع المساعدات الانسانية.

وقالت مصادر فلسطينية ان حدة التوتر تراجعت وهناك هدوء نسبي يعم المخيم، موضحة انه تم امس توزيع المساعدات الغذائية والطبية على المواطنين عند مدخل اليرموك الشمالي، مشيرة الى انه لم يحدث اي جديد على تصعيد تنفيذ اتفاق تحييد المخيم.

وفيما يخص العائدين من لبنان اكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية السورية كندة الشماط في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) انه تم اتخاذ كل الاجراءات والتسهيلات اللازمة لعودة الاسر السورية المهجرة والعائدة من بلدة عرسال اللبنانية الى الاراضي السورية عبر معبر جديدة يابوس على الحدود السورية اللبنانية.

واشارت الى ان الجهات السورية المعنية قامت بتأمين حافلات لنقل العائدين والبالغ عددهم نحو الفي شخص الى مراكز اقامة مؤقتة مجهزة بكل الاحتياجات الضرورية.

من جهته، قال السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم ان الحكومة السورية قامت بمعالجة موضوع المهجرين السوريين الذي توجهوا الى منطقة المصنع على الحدود السورية اللبنانية بعد الاحداث في بلدة عرسال وذلك عبر ايجاد مقرات اقامة ملائمة لهم داخل الاراضي السورية. ووجه السفير عبدالكريم الشكر للسلطات البنانية على التعاون الذي ابدته لمعالجة هذا الموضوع.

تحليل إخباري

الحريري أحبط مفاعيل أحداث عرسال.. ماذا عن حزب الله؟

بيروت ـ د.ناصر زيدان

كاد لبنان يغرق في اضطرابات شديدة الخطورة عشية الاعتداءات التي استهدفت الجيش اللبناني في بلدة عرسال البقاعية على أيدي عناصر متطرفة من تنظيمي داعش والنصرة، وحملت بعض المواقف الملتبسة بوادر فتنة، ومؤشرات الى حرب أهلية واسعة، تأخذ في طريقها كل نقاط القوة التي مازال يتمتع بها لبنان، وفي طليعة نقاط القوة وحدة الجيش الذي يعتبر الملاذ الأخير الذي يحمي البلاد من براثن التكفير والاستبداد.

خاف اللبنانيون ليلة الأحد الماضي عندما سمعوا بعض الاصوات التي تحاملت على الجيش، وساوت بين المعتدي على اللبنانيين الأمنيين، والآتي من خارج الحدود وبين من يدافع عن الوطن، وعن السيادة وما عزز المخاوف المحاولات الفاشلة التي قام بها البعض لقطع الطرقات او استهداف مراكز الجيش في اكثر من موقع، لاسيما في الشمال وعلى وجه التحديد في بعض احياء طرابلس.

لقد جاء موقف زعيم تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري حاسما في الدفاع عن مؤسسات الدولة وفي طليعتها الجيش، وقال ان الجيش خط احمر لا يسمح باستهدافه تحت أي مبرر، ولا يجوز مساواته مع الارهابيين القادمين من خارج الحدود، والذين يعيثون في الارض فسادا، ويشوهون صورة اسلام الخير والعطاء والمحبة والتسامح محاولين الايحاء كفرا بأن الدين الحنيف يدعو الى القتل وارتكاب الفحشاء بينما هو دين الإخاء والمساواة وكأنما بفعلتهم يكملون رسالة الشر التي بدأها بعض الحكام ضد شعوبهم.

وفي موقفه هذا ـ مدعوما بعطاء سخي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمبلغ مليار دولار ـ أحبط الرئيس الحريري مفاعيل العدوان الذي استهدف عرسال، وساهم موقفه المتقدم في اعادة تصويب البوصلة بالاتجاه الصحيح، وأسس لتضامن وطني واسع دعما للجيش شمل كل القوى السياسية من المحاور المختلفة، وعلى وجه التحديد من كتلتي 8 و14 آذار، اضافة للقوى الوسطية وموقف الحريري وضع حدا للاجتهادات المتنوعة التي انطلقت في بداية الاحداث، على خلفية الانتماء المذهبي للمسلحين الذين استباحوا عرسال، واضروا بمصالح اهلها المسلمين السنة قبل غيرهم.

مما لا شك فيه ان موقف الحريري يواجه صعوبة في الساحة السنية، والسبب الرئيسي وراء ذلك التدخل العسكري لحزب الله في سورية الى جانب النظام والذي يولد امتعاضا واسعا في أوساط قوى 14 آذار وغيرها، لان هذا التدخل ساهم الى حد ما في تشويه سياسة النأى بالنفس التي اعتمدتها الحكومة اللبنانية منذ اندلاع الاحداث في سورية في آذار 2011.

امام الاندفاعية الحريرية الجديدة التي حمت مؤسسات الدولة من الانقسام تتطلع الاوساط السياسية المتابعة الى مالاقاة سياسية وعسكرية من قبل حزب الله تتجاوز ما اعلنه الحزب من نأي بالنفس عما يجري في عرسال، ويمكن لبعض الخطوات ان تساهم في التأسيس لمرحلة من التعاون لحماية الوحدة الوطنية وتدعيم مسيرة الدولة.

وترى هذه الاوساط انه كان يمكن لحزب الله ان يسهل مرور قافلة المواد الغذائية والطبية التي عادت ادراجها من اللبوة الموالية للحزب يوم الأربعاء الماضي، كما يمكن له ان يأخذ مجموعة من الاجراءات التي تلاقي الرئيس سعد الحريري في منتصف الطريق.

وربما ـ وفقا للاوساط السياسية المتابعة ـ ان تكون اللحظة السياسية مناسبة لان يعلن حزب الله اتخاذ بعض الاجراءات العسكرية والسياسية تساهم في تطوير التوتر الهائل الذي تعيشه البلاد، وتحاصر قوى الشر والتكفير التي تؤسس لخطر يطاول الجميع، ومن هذه الاجراءات مثلا: رفع الغطاء عن بعض المواقع العسكرية الفلسطينية خارج المخيمات، او الاعلان عن بدء الانسحاب من القتال في سورية، واطلاق مبادرات سياسية من النوع الذي يخفف الاحتقان، ويجنب لبنان المخاطر، كما في اعلان مبادرة توفيقية فيما يتعلق بملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية والمطلوب من حزب الله اليوم قد لا يمكن ان يطلب من غيره، كونه يتمتع بنفوذ، وبقوة مؤثرة على الساحة اللبنانية.

ان احتواء بعض مفاعيل احداث عرسال الدامية لا يعني انتهاء المشكلة فالتحديات كبيرة والاخطار محدقة على الوطن الصغير، والمواجهة مع التطرف والارهاب قد تكون في بدايتها وهي تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها.

ان المخاوف الوجودية التي اثارتها مواجهات عرسال، اسست لمشاعر توحيدية على المستوى الوطني، لم تتوافر منذ قبل، واذا كانت المجموعات السياسية والطائفية المتنوعة في لبنان شعرت بالخوف من المستقبل، ذلك لا يعني ان الاغلبية الساحقة من الطائفة السنية ـ ولاسيما التيار الواسع الذي اسسه الرئيس الشهيد رفيق الحريري ـ لا يشعر بالخوف من تنامي تأثير القوى التكفيرية التي تعتمد الارهاب طريقا لتحقيق اهدافها.

هل تكون اللحظة السياسية الحرجة التي تمر بها البلاد مناسبة لتقديم التنازلات، وبالتالي تصبح فرصة لتعزيز مسيرة الدولة المتعثرة؟